

● فنانون يحاولون ربط الليمبا بالملابس اليهودية

تعيش في زيمبابوي وجنوب إفريقيا

الليمبا قبيلة عربية مسلمة تحاول إسرائيل سرقتها

تتوزع قبيلة الليمبا بين عدد من دول الجنوب الإفريقي، من بينها زيمبابوي، وتشير المصادر التاريخية إلى أن هذه القبيلة تنحدر في أصلها من القبائل العربية المسلمة التي هاجرت قبل مئات السنين إلى ذلك الجزء من العالم، ولكن يبدو أن هذه القبائل لا يُترك وشأنها، فهناك من يحاول تزييف الحقائق والعبث بتاريخها لأهداف مختلفة، وهناك مؤشرات إلى أن جهاتٍ تقف وراءها إسرائيل سعت وتسعى للتقرب إلى هذه القبيلة، ومحاولة إثبات أنها من أصول يهودية، على الرغم من اعتراف أبنائها بعروبتهم.

وعلى الرغم من اعتناق غالبيتهم اليوم للديانة المسيحية، بالإضافة إلى الأسماء العربية والإسلامية التي يحملها غالبية أبنائها منذ الولادة، فإنهم يوجهون أمواتهم عند دفنهم نحو القبلة، ولا تزال هذه القبيلة تتطلع إلى العرب طلباً للعون على بناء المدارس والمساجد، في الوقت الذي تواصل فيه الجهات الأخرى محاولتها لاجتذابهم وإبعادهم أكثر فأكثر عن أصولهم، ربما تمهيداً لإعدادهم ليكونوا الفلاشا الجدد.

● من وسائل زينة نسائها

معظمهم يعتنقون المسيحية ولكن أسماءهم عربية

يوجهون أمواتهم عند دفنهم نحو القبلة



● البروفيسور ماثيفا رئيس المعهد الثقافي لفرع الليمبا في جنوب افريقيا مرتديا الزي اليهودي

الليمبا ومواجهة التهويد

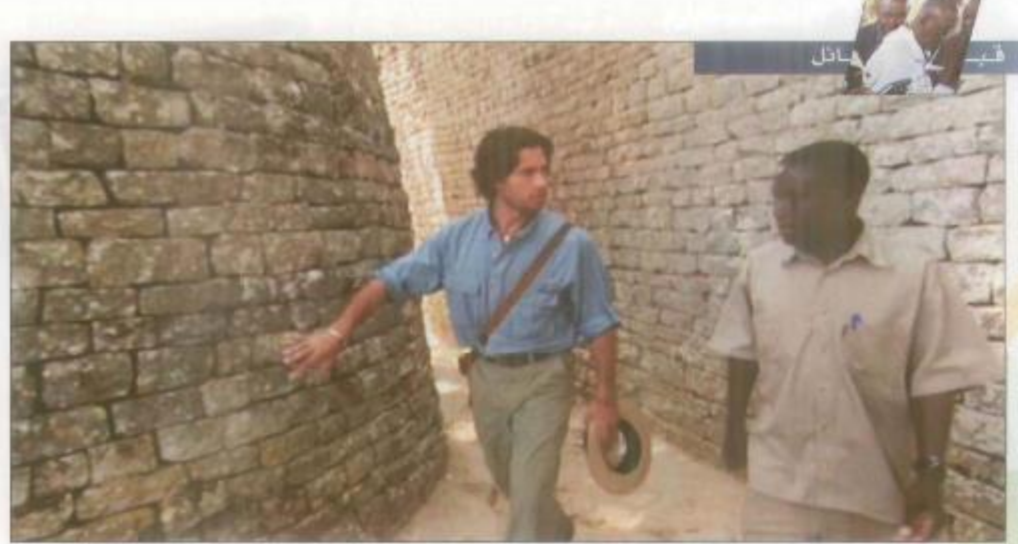
لا يزال الجدل حول أصل هذه القبيلة وجذور ثقافتها لغزا، إذ تشير المصادر البرتغالية إلى أنها قبيلة ذات أصول عربية مسلمة تتمتع بمرتبة متميزة بين أبناء القبائل الإفريقية الأخرى، ومع أن معظم أبناء القبيلة يدينون حاليا بالمسيحية، إلا أن جهات خارجية تحاول بشتى الوسائل إثبات أن الليمبا تنحدر من أصول يهودية هاجرت إلى شرق إفريقيا عبر اليمن، وسارعت العديد من المؤسسات اليهودية إلى تقديم خدمات تعليمية في أوساطها لإعادة تهويدهم يعيش قرابة مائتي ألف نسمة من الليمبا في زيمبابوي. يقول محام من الليمبا قادته سنوات من البحث العميق إلى إعلان إسلامه، بعد أن كان من أنصار النظرية القائلة: إن الليمبا من أصول يهودية، والتي تستند في أهم أدلتها على فحص للعوامل الوراثية، يثبت أن المكونات الجينية لليمبا تشتمل على أصول سامية.

دلائل علمية على جذورها العربية

ويوضح هذا المحامي قوله: إن الكروموسومات ذات الأصول السامية التي وجدت لدى قبيلة الليمبا تورث عادة من الآباء إلى الأبناء، وإذا رجعنا إلى التاريخ نجد أن العرب واليهود يشتركون في الأصل السامي.

حياتها الاجتماعية

تتميز الحياة في قرى الليمبا الواقعة في شرق زيمبابوي بأنها لا تزال بسيطة مثل تلك التي مازال سكان الأرياف من الأفارقة يعيشونها، مع غياب وسائل الاتصال وشبكات الطرق والكهرباء، مما ساعد على حفظ العديد من العادات والتقاليد التي ضيعها قاطنو المدن.



● الصهاينة يحاولون ربط آثار زيمبابوي بإسرائيل

◄ إسرائيل تحاول إثبات أن أصولهم يهودية بشتى طرق التزوير والتزييف

◄ مؤسسات يهودية عدة تحاول تقديم الخدمات لهم من أجل تهويدهم

ومن عادات الليمبا عند الترحيب بالضيوف أنهم يصفقون بالأيدي، ويقدمون هدية لضيفهم تكون عادة ديكا لا يقدم الا للزوار القادمين من بعيد. ومن عاداتها كذلك اقامة حفلا ت الختان الجماعي لأطفالهم، وفي خلالها يتولى الشيوخ تعليم الأطفال أسرار القبيلة، وينتهي المخيم بحفل ترحب فيه القبيلة بالرجال الجدد. ومن أهم الأسرار التي يتعلمها الأطفال طريقة الذبح، اذ تحرم تقاليد الليمبا تناول لحم الخنزير واللحوم التي لا تذبح وفقا لتقاليدهم، التي تتمثل في أن يوجه الحيوان نحو الشمال الشرقي، وهي جهة القبلة، ثم



● أمام أحد المعابد اليهودية في جنوب إفريقيا ويدعون أنه من الليمبا



• مجموعة من الليمباويين

يقول الذابح بلسان عربي مبين «بسم الله، الله أكبر».

إن معظم القواعد التي يتبعها الليمبا في طعامهم هي نفسها القواعد القائمة على قاعدة الحلال والحرام في شريعة الإسلام، ولذاك يلاحظ أنهم لا يأكلون إلا الحلال على الطريقة الإسلامية والتي يسمونها طريقة الليمبا، بل يستخدم أبناؤها كلمة حلال لوصف اللحم المذبوح وفقاً لهذه القاعدة، كما أنهم يستخدمون كلمة موات لوصف ما ذبح على خلاف ذلك، ومع أن الليمبا ليست لديهم لغة خاصة بهم، إلا أن هذه الكلمات العربية ليست الوحيدة التي يستخدمونها، فأسماء العشائر الاثنتي عشرة التي تتشكل منها القبيلة عربية مثل حاجي وصدّيقي وسليماني وغيرها، كما أنهم يحتفظون بأسماء عربية مثل محمد وعلي وإسماعيل، أما تحيتهم فهي السلام عليكم، وجوابها عليكم السلام، وهم يدفنون موتاهم في أفنية خلف البيوت، وطريقة الدفن أقرب ما تكون إلى الشعائر الإسلامية في الجنائن، إذ يوضع الميت في قبره على جنبه الأيمن ووجهه نحو الشمال

➤ يقدمون ديكا هدية لضيفهم، ويقيمون حفلات الختان الجماعي لأطفاهم

➤ يدفنون موتاهم وفق الشعائر الإسلامية

➤ تحيتهم: السلام عليكم، وجوابها: عليكم السلام

• أطفال من القبيلة

> يحرمون تناول لحوم الخنزير، ويوجهون الحيوان إلى جهة الشمال عند ذبحه ويقول الذابح: بسم الله، الله أكبر

> يستخدمون كلمة «حلال» لوصف اللحم المذبوح على طريقتهم



● امرأتان من القبيلة

الشرقي (وهي جهة القبلة).

ثقافتها

أما ثقافة الليمبا، فهي شديدة التميز، اذ عرفوا طوال القرون الفائتة بالأمانة والعفة والنظافة واتقان الحرف اليدوية، فحققوا بذلك منزلة عالية في أوساط القبائل الأخرى، وصاروا عبر الزمان مستشارين لأمراء القبائل وحرفيين بارعين، وبذلك أثروا في عادات القبائل الأخرى في الجنوب الإفريقي كالزولو والكوسا والشونا، خصوصاً فيما يتعلق بالختان، لقد كانت بساطة الحياة التي يعيشها هؤلاء ودفء المشاعر وكرم الضيافة، بالإضافة إلى إجماعهم على انتمائهم العربي من أهم ما يتميزون به.

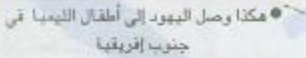
شهادة مؤرخ غربي المتصفة

يقول البروفيسور ماديفنغا (أستاذ تاريخ الأديان في جامعة زيمبابوي):

أعتقد أن أصول الليمبا تنحدر من



● من منازل الليمبا



● هكذا وصل اليهود إلى أطفال الليمبا في جنوب إفريقيا



● يهود من جنوب إفريقيا يدعون أنهم من القبيلة

لا يزالون يحتفظون بأسماء عربية مثل محمد وعلي وإسماعيل وحاجي وصديقي وسليماني

قبائل الشونا والسانا، وكذلك السواحلية من الأفارقة المسلمين، الذين استوطنوا الساحل الشرقي لإفريقيا خلال القرن الخامس عشر.

ويبدو أن قبيلة الليمبا ذات جذور عربية وافريقية، وهي ظاهرة نتجت عن تزاوج العرب والأفارقة في شرق إفريقيا، والحضارة السواحلية مثال مهم على ذلك. ومن المرجح أن يكون الليمبا قد هاجروا باتجاه الداخل الافريقي بعيداً عن الساحل، فانقطعت صلتهم بالعرب المسلمين لقرون طويلة، ولم يبق من آثارها سوى بعض العادات والكلمات. والأدلة اللغوية تبين أن قبيلة الليمبا كانت قد نشأت في منطقة الساحل الشرقي لافريقيا، وهناك العديد من الأدلة اللغوية والكلمات التي يرددونها عند الذبح، وتلك التي يرتلونها في صلواتهم، وكذلك ثقافتهم وتاريخهم، كلها أدلة على أنهم من أصول إسلامية لا يهودية.

سهل أن نصوت على قرار.. صعب أن ننفذه